

والمناسبات وسافر خارج أمريكا كثيرا خاصة الى أوروبا واليابان .

وحتى يجعل انفصاله عن الماضي حاسما فانه أخذ يعتبر أوكسفورد مكانا له لبعض الوقت فقط ، فكان يسافر سنويا الى بلدة شارلوتسفيل في ولاية فرجينيا حيث توجد جامعة فرجينيا . وكاتب مقيم في الجامعة لم يكتب هذا المعتزل السابق ان يكون موضوعا لجلسات دراسية يناقش فيها أعماله مع الطلبة بل سمح ان تسجل هذه الجلسات على شرائط وان تنشر مطبوعة تحت عنوان « فوكنر في الجامعة » .

ان الاختلاف بين فوكنر هذه المرحلة وبين فوكنر الاسطورة يضيف صعوبة أخرى في فهم مسلكه الاجتماعي . ان شهادات الذين عرفوه متناقضة الى أبعد مدى ، فهم يصفونه حيناً بأنه لطيف المعشر ، وحيناً آخر بأنه نفور ، ومرة بأنه ودود وأخرى بأنه يتسم بالتحفظ والبرود . بعضهم يقول عنه أنه متواضع وآخرون يصفونه أنه متعجرف ، وحيناً مهذب وحيناً آخر جارح في سلوكه . أحيانا يقولون عنه انه صديق وأب حنون ومنتزن وفي أحيان أخرى يوصفه بأنه يحمل بذرة التعصب أو حتى يصفوه بالقسوة .

وليس علينا ان نقلق ان بدا لنا فوكنر لغزا محيرا . ان كتبه تطرح علينا من الالغاز ما يكفينا فلننصرف لها ولنسدع